الثورة الاحد 1 ذو الحجة 1431هـ الموافق 7 نوفمبر 2010م العدد (16798)

دائرة الضوء:

مدارس بلا مدرسين (2)

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

تناولت في المقالة السابقة مشكلة مدرسة الثورة في قرية سنعات بالعدين والتي لا يتوفر فيها مدرسون، وجاءتني مشكلة تعليمية أخرى لمدرسة في منطقة سقول " الأحكوم، وهي منطقة ريفية هذه المدرسة أسمها الجيل الجديد، ووضعها للأسف أسوأ من مدرسة الثورة في العدين.

ولعل اسمها يؤكد أن الجيل الجديد لن ينعم بالتعليم، فالكتب الدراسية لا تصل إلا نصف العام الدراسي، ويدفع الطالب رسوم الكتب كاملة من الصف الأول ابتدائي حتى الصف الثاني ثانوي ولكن المنهج الواحد يوزع لكل ثلاثة أو أربعة طلاب.

ولا يتوفر مدرسون لمواد الرياضيات والانجليزي واللغة العربية منذ زمن بعيد، كما أن المدرسين المتواجدين لا يداومون في المدرسة بالمواعيد المتعارف عليها، يحضرون المدرسة بالوقت الذي يريحهم الساعة التاسعة صباحا، وينصرفون بعد ساعة في أغلب الأحوال.

ويحكي أحد الطلاب الذي درس في تلك المدرسة قائلا : عندما درست في هذه المدرسة كان لا يوجد مدرسون لكل المواد وخاصة المواد الأساسية كالرياضيات واللغة العربية واللغة الإنجليزية، وكان فاعلو الخير متوفرين يأتون إلى المدرسة ويعطون الحصص للطلاب بدل المدرسين، والمدير يقوم باستلام رواتب ومعاشات المدرسين غير الموجودين في المدرسة،

فلا يوجد مجلس أباء في المدرسة، فإذا تكلم أحد الآباء مع المدرسين، يقومون بالرفع عليه بأنه يهدد المدرسة والمدرسين.

كما أن غياب المدير مشكلة في هذه المدرسة، وطالما المدير غير مداوم فإن المدرسين يقتدون به، ويغادرون المدرسة قبل الساعة العاشرة لشراء القات، وقد نقلوا أبناءهم من هذه المدرسة إلى مدرسة أخرى، فالمدرسة كما يقول صاحب الشكوى لا توجد بها دراسة ولا مدرسون.

ويتساءل ما الحل لهذه المشكلة حتى لا يكون الطلاب ضحية مثلنا خرجنا من المدرسة ونحن لا نعرف رياضيات ولا لغة انجليزية ولا لغة عربية.

ترى أين الرقابة من قبل الجهات المختصة في الوزارة ومكتبها في منطقة الأحكوم؟ وإلى متى سيظل التسيب في التعليم؟ لذلك ينبغي على من يقع عليهم الضرر من الطلاب وأولياء أمورهم التوجه بشكواهم إلى معالي وزير التربية والتعليم، وأعتقد أنه سيهتم بالمشكلة وسيسعى لحلها.

samiaagbary@hotmail.com

أيهما أكثر اشتباهاً: الطرود أم الإعلام العربي؟

علي الشرجي

>،، مرة أخرى يكشف المجتمع الدولي ضعفه أمام تنظيم إرهابي مطارد ومشتت كتنظيم القاعدة الذي يتسبب للبدان العربية والإسلامية بالأزمات والمزيد من المؤامرات من خلال استهدافها المباشر وغير المباشر للهوية والمصلحة والأمن والسكينة العامة.. وهي انتهاكات متتالية بحق الأمة والمنطقة لم يعطها الإعلام العربي الفضائي اهتماماً ولو بما يوازي »زفة الطرود المشبوهة«.

وبالنظر إلى الإرهاب الإعلامي الفضائي الذي صوب سهامه نحو اليمن وبشراسة وتصويرهـا وكأنها كابـول العرب وكأن مطاراتها أشـبه بفرزة باصات مستهترة فيـه الكثير من التسـطيح والتجني على بلد هو الأجـرأ على الإطلاق في مواجهة الإرهاب الدولي وغيره فما جرى ويجري من حملة إعلامية مركزة على اليمن لمجرد اشتباه بطردين يعتقد فقط أن مصدرهما فتـاة يمنية يعلم اللــه أنها بريئـة براءة الإســلام من الإرهاب – يدعونا أن ننظر بمزيد من الفخر لمواقف القيادة السياسية ممثلـة بفخامــة الأخ رئيـس الجمهورية وجهـود المؤسســة العسـكرية والأمنية واصطفاف الشـعب في مقارعة الإرهاب بعيداً عن كثير مــن التفاهات التي قيلت وضخمت أو ساعي فبلادنا تؤدي مهامها الأمنية السيادية وواجباتها الإنسانية في التعاون والشــراكة لا يستطيع أحد سواء كان في قناة فضائية أو بعثة دبلوماسـية أو ســاعي بريد أو رئيـس دولة أن يقلل من قيمة الدور اليمني المحوري في قضايا العصر ومتغيراته وفي الصدارة مواجهة الإرهاب الذي لا دين له ولا جنس ولا لون أو وطن.

أن يثيــر طرد بريدي مشــتبه بانتمائه لتنظيم القاعدة الإرهابي هلع وفزع وذعرٍ الــدول الأقوى فــي العالم عــدة وعتاداً وتقنية وانتشــاراً هو أمر غير عادي لكن أن يســيء العربي لنفسه هو أمر مألوف وشــائع في زمننا الرخو هــذا.. وكثيرا مــا صوبت بعــض الفضائيــات العربية سهامها ضد بعضها فما بالك بالتنافس والتسابق على كيل الاساءات والتهم بحق شــعوبهم وأهلهم وكأنها صارت هوايتها المفضلة، وهذا هو الشيء المحير أكثر من خلايــا تنظيم القاعدة، وقد ضبطت بعض القنوات العربية الفضائية عشرات المرات وهي تمارس هــذه الهواية بالغة الإرهاب تجاه اليمن أمام ملايين المشاهدين!

فمن بدأت عهدها بحرية الرأي والرأي الآخر انتهى بها المطاف بالصراخ في وجه مشاهديها بتضخيم شرٍ اليمن المستطير على مصالح العالم بدلاً عن تنظيم القاعدة ومموليها وذلك لا ينكر بعضة في إضفاء طابع تخييلي وتهييجي في آن واحد يخدم الأهداف المغرضة بالمنطقة من جهة وينتج ثقافة التطرف والغلو من جهة أخرى.

وقناة فضائية فظيعــة تدعي امتلاكها الحقيقة ونقلها من وإلى حيث ما كنا هي الأخرى تهدف الحصول على اسـتجابة حماسـية من اللاوعي فغابت عنها الرؤية الاســتراتيجية وســادها حالة الإنجرار والترويج الســلبي الخاضــع لتقديرات مصالح الطرف الأقوى في معادلة الحرب الدولية علــى الإرهاب رغم أنــه الذي لا يستوعب طبيعة مشاكل وظروف وقضايا الدول المحتاجة للتنمية والأكثر معاناة من ظاهرة الإرهاب.

وفي التعاطــي الإعلامــي العربي مع حادثة اشــتباه الطرود التــي تنقلت في عدد من عواصــم ومطارات العالم يلمس المشــاهد المتأمــل هروبــا مفضوحاً عن مواجهة الحقيقة.. واصراراً مكشوفاً على إدانــة اليمن واليمن فقط من خلال اخبار ومانشــتات تلفزيونية ملتبسة تتماهى مع دوافع الإرهــاب والإرهابيــين في تأويل مشبوه ومفضوح للحادثة لا يرى ويعتمد سوى افتراض واحد لا غيره.

كان المفتــرض والمنتظــر مــن إعلامنا العربــي التكامل والتنسـيق في سـبيل مواجهــة الزيف الــذي دخــل بيننا من كل اتجــاه وعلى كل الأصعــدة الثقافية والسياسية والاقتصادية بدلاً عن التنافس على مهاجمة المصالح العربية.

نعود إلى المجتمع الدولي الذي يخصص من وقته وجهده اهتماما ملحوظاً بظاهرة الإرهاب وبضرورة الشراكة الإنسانية في محاربته ودرء مخاطــره وتجفيف منابعه تبقى جهوده ومواقفه شـكلية لأن أقصى ما يريده هــو القضاء على تنظيم القاعدة بقيادة أسـامة ابــن لادن وهو اليوم ليس العنصــر المؤثر مــا دام الفقر أشــرس إرهابي على الإطلاق وأنيابه عديدة بطالة وغبن وتطرف وفوضى تمزق الأمم شــر ممزق!!

نحن فــي حاجة إلى التضامن الدولي الحقيقــي.. لا شــعاراً تلوكه الألســنة وتتشــدق به الأفواه.. فالأسلوب القائم فــي مواجهة ظاهــرة الإرهاب وفشــل المجتمع الدولي في حسمها أصبح مثار ســخرية النــاس في كل بقــاع الدنيا.. ولــم يعد يصلح الآن ســوى العمل على تجفيــف منابعــه بمزيــد مــن التعاون التنموي والأمني والثقافــي.. حقيقة لم تعد تقبل الاعتذار.

فوزية النعمان.. ومسيرة التنوير

حاتم علي

>،، كسنة من سنن الكون وإرادة القدر اختار الله تعالى لذلك الكائن الجميل التي بتنا نعرفها بالمربية الأم والإنسانة الفاضلة فوزية نعمان الغياب عن وجودية هذه الحياة.

فقد عرفها الناس كنمط انثنى جادة حملت عن ابيها مشعل الحرية وأرادت طمس الظلام من محيطات وأروقة حياتنا.

هكذا اذن اصبحنا نربط الضياء بالمربية فوزية نعمان باعتبارها كيان يجسد ذلك الدفء في منظومة الأمومة الخلاقة والرقي في تصاريف حياتنا المختلفة.

في فترات متلاحقة كنت آمل أن اعرف هذه الإنسان عن قرب وفعلاً جاءت المناسبة في أثناء أربعينية رائد التنوير في بلادنا المرحوم أحمد جابر عفيف في مؤسسة العفيف المكان الذي يضم في زواياه ابداعا ومبدعين من خصائص الجماليات التي تركها المرحوم كضوء يغفل الظلام.. ويبعث على سيادة روح الحياة.

وفي اثناء المداخلات تحدثت المدرسة المتحركة من النبل فوزية النعمان عن تجربتها مع الحياة ونظرة المجتمع للمرأة المتعلمة في زمن التراجع المعرفي وفي تلك المراحل الأولى من حياتها..

أبدت المرحومة في سياق تناولاتها مشاهد من آلفة اللقاءات بينها وبين المرحوم أحمد جابر عفيف وبأسلوبها الهادئ والمبصر في الأصل إلى عمق الحياة وفقاً لمسارات البحث عن المعرفة ورفض كل أنواع صناعات التجهيل.

بتلك الأفكار التي تحمل في طياتها النور قدمت بنت المناظل النعمان صورة حية عن كيفية التقاء الأفئدة.

رحم الله فوزية النعمان تلك المرأة التي أضافت إلى رصيد حياتنا كثيرا من الأشياء أبرزها الوعي بأهمية نمو المعرفة والقضاء على الجهل عن طريق مسيرتها التنويرية في خلق دافع تعليمي في القضاء على الأمية.

فرحم الله مرة أخرى فوزية النعمان التي آلفت المكان وكونت في تجليات حركتها في إطار حياتنا حرصها التام على تأكيد مفهوم البقاء للمعرفة لنستمر في ديمومة الحياة أكثر إشراقاً في ظل المعرفة.

الإدارة التنموية.. مشكلة تنتظر الحل

عبدالرحمن سيف اسماعيل

>،، تعاني التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا من العديد من المشكلات.. وأبرزها مشكلة الإدارة التنموية.. فهي تعاني من الضعف وضبابية الرؤية وغيرها.

في مختلف بلــدان العالم تبذل جهود مضاعفة لدراسة الإدارة كقضية استراتيجية ترتبط ارتباطا وثيقا بتطــور الجهود وتنمية المــوارد والإمكانات الماديــة والبشــرية ومختلــف الأدوات والآليــات التنموية المختلفة.

وفي بلادنا وكغيرها من البلدان الطموحة أنشئ المعهد الوطني للعلوم الإدارية بهدف تطوير الإدارة التنمويــة وتطوير مضامينهــا.. إلا أن المعهد ذاته يعاني من المشكلات ذاتها ويحتاج لكي يؤدي دوره الفاعل، ويحدث الفعــل التنموي الأكثر قدرة على التغييــر والتطوير وإيجــاد إدارة فاعلة إلى إعادة بنائه بمــا يلبي احتياجات التطــور والتقدم الذي شمل مختلف مجالات الحياة.

والمؤتمــرات الفرعيــة للمجالس المحليــة التي أجريت في عموم الوحدات الإدارية بمشاركة فاعلة من المجتمعات المحلية رفعت شعار التنمية والإدارة الفاعلة إدراكاً منها بأن التنمية الناجحة لا تتحقق إلا من خلال وعي إداري وإدارة فاعلة.

وهــذا يعنــي أن المجتمعات المحليــة بكوادرها ومكوناتهــا الثقافيــة والاجتماعيــة أدركت أهمية الإدارة الفاعلة للتنمية.. فالمجالس المحلية لا يمكنها أن تنجــح فــي إدارة الواقع وتطويــره اقتصادياً واجتماعياً وتنمويــا وثقافياً من دون إدارة تنموية فاعلة.

وتتحــدد الوظيفــة الإدارية بجملة مــن المعايير والمعطيات والقواعــد والادوار الإدارية والاخلاقية والاجتماعيــة التي يمثلها القائــد الإداري، والذي يتميز عــن غيره بثقافته ووعيــه وإدراكه لمتطلبات المجتمــع وبقدرته الواســعة على كســب احترام وتقدير وثقة الجميع.

ويحــاول القائــد الإداري أن يكــون عبر قيامهٍ بسلســلة من الإجــراءات والنظم الإداريــة ملماً بقوانــين العمــل، ومتطلباتــه الثقافيــة والإدارية ومهاراته وخبراته الإداريــة بالإضافة إلى إدراكه لحاجات المجتمع ومتطلباته الأساسية من خدمات الوظيفة الإدارية.

وأن يكــون أيضــا مــدركاً وملماً بشــخصية الجماهير التي يتعامل معها وبديناميكية الســلوك الفردي والجماعي إلى جانب قدراته الواسعة على اســتيعاب وإدراك العديد من المتغيــرات والنظم والعمليــات الاجتماعية والأنمــاط الثقافية لجميع أفراد المجتمع من حوله.

بالإضافة إلى إدراكه لطبيعة الواقع وتنوع ثقافته وأســلوب تعاملاته وعلاقاته بالآخريــن وتأثيراته على المشكلات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وكلمــا فقــد القائــد الإداري وظيفــة من هذه الوظائف التــي ترتكز عليها الوظيفة الإدارية كلما افتقــد أحد مبررات بقائه فــي الوظيفة وعلى وجه الخصوص الوظيفة الاخلاقيــة التي تعتبر جوهر الوظيفــة الإدارية وإحدى أبرز شــروطها ويندرج ضمن هذه الوظيفة الامانة والاســتقامة والشفافية فــي تعاملاته والتواضــع وغيرها من الشــروط الضرورية.

ويتصــف القائــد الإداري أيضا بما يمتلكه من قدرات وإمكانات واســعة على الانضباط واحترام القوانين والقــرارات، وفي حالة تجــاوز القوانين والاعراف الإدارية يعلن فشله في قيادة هذه أو تلك المؤسســة وعدم قدرته على تحمل أمانة المسئولية ولهــذا يبادر إلى تجاوز القوانــين والقرارات بما فيها تلك القرارات التي اتخذها هو نفسه.

وهذا يعبر عن حالة الانفلات الإداري والاخلاقي وعدم قــدرة الإدارة التنموية على إدراك متطلبات التحــولات الاقتصاديــة والتنمويــة والنهــوض الحضاري المطلوب.

وينتمــي إلى هــذا النوع الكثير مــن القيادات الإداريــة فــي الكثيــر مــن مؤسســاتنا الوطنية وهذا ســبب لما آلــت إليه الأوضــاع الإدارية من التخلف والتســيب والضياع والإهدار للمال العام والإمكانــات المادية والبشــرية والقدرات الخلاقة المرتبطة بجوهر الإدارة التنموية.

ونجد مثل هذه الممارســات أكثــر وضوحاً في عمــوم الوحــدات الإدارية حيث تعاني المشــاريع الانمائية فيها من تســيب وإهمال وتنتهي بعضها لمجرد أن تنتقل إلى معيــة أحد المقاولين أو تنتقل مــن المقــاول أو المنفذ إلــى المجلــس المحلي، أو المستفيدين.

وفي ظل اللامركزية تجد أن رؤســاء الوحدات الإدارية أو الغالبية منهم يتصرفون بطريقة مخالفة للقوانين واللوائح والاعراف الاجتماعية ويســيئون لأخلاقية الوظيفة الإدارية.

ويعود في تقديري الشــخصي تفشي مثل هذه التصرفات إلى عدم وعي وإدراك الإدارة المحلية في هــذه الوحدات لأهمية اللامركزية وضعف الإعداد والتنظيم فالإدارة في ظل اللامركزية تتطلبٍ تنظيم عــدد من البرامج التدريبية الأكثــر ارتباطاً بواقع الوحــدات الإدارية على أن يتم تنظيم هذه البرامج بطريقة جماعية ويقوم جميع أفراد السلطة المحلية بمهام المراجعة والتقييم عمل جماعي يبدأ بالإعداد والتدريب والتأهيل لأعضاء الهيئات الإدارية المعنية بالأنشطة العملية للمجالس المحلية وطرق التعامل مــع المجتمعــات المحليــة المعنية بعقليــة المجلس الجماعية والقــرار الإداري في الوحدات الإدارية يتخذ بقرار جماعي وبإرادة الجميع ومن الأخطاء الشــائعة التي يقع فيها رؤساء الوحدات الإدارية هــي من اختصاص قيــادات الوحــدات الإدارية ككل.. وهنــا يكمن الضعف في مهــام الوحدات الإدارية ومجالسها.

ومن ضمن القــرارات التــي تم الغاؤها بطرق فوضوية قرارات اتخذهــا رئيس الوحدة الإدارية نفسه.

وهذه العمليــة خطيرة جداً وتحتــاج إلى وقفة حقيقية من مختلف المعنيين فقرارات من هذا النوع تفتح شــهية الكثير على الانفــراد بالقرار وفرض هيمنة الفرد على الآخرين وبالتالي تحويل الوحدة الإداريــة إلى مجــرد مقاطعة يحتكرها شــخص واحد.

صورة الإنسان!

حسين البكري

إن الله سبحانه وتعالى جعل قدرات عباده وأجسامهم مناسبة للأرض التي يعيشون عليها فأهل اليمن خلقهم الله قصار القامة ليستطيعوا العيش في الجبال بسهولها.

وخلق أهل سكان المناطق الباردة كالاسكيمو وجعل فتحات أنوفهم ضيقة من أجل دخول الهواء البارد جداً إلى صدروهم فيه الدفء لأنه انتقل من الخارج إلى داخلهم عبر الأنوف الضيقة.

أما سكان أفريقيا والمناطق الحارة نجدٍ أنوفهم واسعة كي يتنفسون الهواء بارداً ومناسباً لحياتهم.

وياسبحان الله الخالق المدبر حتى حيوانات البر والبحر تجدها تتميز بما فضلها الله على بعضها البعض.

إن الله خلق الإنسان في أجمل صورة غير أننا نستغرب انتشار عمليات التجميل بعمليات جراحية خطرة من أجل تغيير صنع الله بأشكال متجددة تخضع لمزاج ورغبة المرأة بالذات غير راضية ولا قانعة بما حباها الله من صور أتقن الله رسمها وصنعها.

H__elbakri@hotmail.com

إعــــــــــــلان